الأحد ١ / أيلول / ٢٠٢٤

لافروف: إسرائيل لا يمكنها القضاء على حماس وحزب الله؛ وول ستريت جورنال: ما معضلة إسرائيل وإيران حاليا؛ محللون إسرائيليون: حزب الله لم يرتدع ويتأهب لمواجهة شاملة؛ ثمار نجاح هجوم الأربعين لحزب الله بدأت تطفوا على السطح باستحياء.. ما الجديد؟ ماكرون المتنبئ بموت أوروبا! وزير الدفاع التركي يعلق على تصريحات الرئيس الأسد حول مستقبل العلاقات مع أنقرة... غولدريتش: لا انسحاب للقوات الأميركية من سورية! فورين أفيرز: سقوط محمود عباس وفشل السلام الوطني! واشنطن تطالب الهند بالاختيار بين أمريكا وروسيا! لأول مرة منذ ٢٣ عاما.. المحيط الهادئ بلا حاملات طائرات أمريكية! مشكلة بالنسبة للغرب: لا يمكن السماح بأسطول الظل الروسي ولا حظره؛ زيلينسكي يحرق الجسور؛ ناشونال إنترست: مقامرة أوكرانيا في كورسك.. جرأة وليدة اليأس..؟!!

الموضوع الرئيس: لافروف: إسرائيل لا يمكنها القضاء على حماس وحزب الله... وول ستريت جورنال: ما معضلة إسرائيل وإيران حاليا... محللون إسرائيليون: حزب الله لم يرتدع ويتأهب لمواجهة شاملة... ثمار نجاح هجوم الأربعين لحزب الله بدأت تطفوا على السطح باستحياء.. ما الجديد...؟!!

أشار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى أن إيران "ترفض الخضوع للاستفزاز والانجرار إلى عمليات عسكرية واسعة، وأن اغتيال إسماعيل هنية كان محاولة لاستفزازها". وقال: يحاولون استفزازها ولذلك جرى اغتيال إسماعيل هنية في طهران. **وأكد لافروف في مناسبات عدة رفض محاولات تحميل إيران المسؤولية عن كل شيء، معتبرا هذه المحاولات استفزازية. وقال: "خطر تحول أزمة غزة إلى نزاع واسع في المنطقة جدّي للغاية". وتابع: "أعتقد أن القيادة الإيرانية تتخذ موقفا مسؤولا ومتوازنا إلى حد ما، وتدعو إلى منع توسع هذا النزاع وانتشاره في المنطقة".**

إلى ذلك، وبحسب روسيا اليوم، أكد لافروف أن إسرائيل لا يمكنها القضاء على حركة حماس أو حزب الله اللبناني، وعليها البحث عن بدائل للحل السلمي دون استخدام القوة.

وقال: تصعّد إسرائيل استخدام القوة ضد من تعتبرهم داعمين لفلسطين في نطاق التطرف حسب وصفها كحزب الله وحركة حماس التي تعهدت إسرائيل بالقضاء عليها.. بالطبع هذا غير قابل للتحقيق لأن حماس جزء من الشعب الفلسطيني، كحزب اللّه أيضا الذي هو جزء من الشعب اللبناني.. ونحن من خلال تواصلنا مع الزملاء الإسرائيليين **نسعى دائما لإيصال فكرة عدم جدوى حل كل القضايا باستخدام القوة من دون طرح بدائل.**

وقالت افتتاحية صحيفة ووول ستريت جورنال الأميركية، إن **لإسرائيل معضلة إستراتيجية ولإيران كذلك؛ وتتمثل معضلة إسرائيل في كيفية تحقيق هدفها الرئيسي وهو القضاء على حماس دون إثارة تصعيد إقليمي؛ أما معضلة إيران، فهي هل ستتخلى طهران عن حماس أم ستدفع ثمن محاولة إنقاذها؟ وقالت الافتتاحية** إن **إسرائيل اختارت طريقا ثالثا وهو التصعيد في غزة والضفة الغربية لإنهاك حماس والقضاء عليها، وكذلك فعلت مع حزب الله الذي لم يفعل ما وعد به من تصعيد كبير ضد إسرائيل، دون أن يُثار تصعيد إقليمي.**

وأضافت الصحيفة أن **إدارة بايدن تسعى لصياغة خيارات إسرائيل بعبارات واضحة؛** تتمثل في إبرام صفقة في غزة أو مواجهة التصعيد الإقليمي، وهو نفس ما تريده إيران وحزب الله، **حتى إن العديد من كبار قادة المؤسسة الأمنية الإسرائيلية يريدون التخلي عن شروط رئيسية في المفاوضات، ولكن قادة إسرائيل لن يفعلوا ذلك لأنهم يرون المسألة بشكل مختلف. وزعمت الصحيفة** أن الأسبوع الماضي أثبت صحة رأي بايدن، **إذ لم يكن هناك اتفاق، لأن حماس اعتبرت أن تنازلات إسرائيل غير كافية،** وبالتالي تقدم حزب الله إلى الأمام بالتصعيد، **ولكن إسرائيل استبقت هجومه، ثم بادرت بمنع التصعيد.**

ورأت الصحيفة - في خضم الأحداث- أنه حتى الآن على الأقل، لا يوجد اتفاق ولا تصعيد، ويقول مسؤول إسرائيلي كبير، "لقد أثبتنا خطأهم" وإن حماس لا تريد التوصل إلى اتفاق، "لا يهم أن يطلق عليه الأميركيون نهائي أو فرصة أخيرة، فقد رفضت حماس ذلك"، فهي تريد التصعيد على جبهات أخرى لإجبار إسرائيل على الخروج من غزة. **ورأت الصحيفة** أن **إيران تواجه الآن معضلة إستراتيجية أكثر من إسرائيل، وتساءلت هل تفضل إيران أن تخسر حماس كقوة قتالية ذات مغزى، أم تدفع ثمن تدخلها لمحاولة إنقاذها؟ مشيرة إلى أن الإسرائيليين لا يعتقدون أن إيران حريصة على معرفة العواقب التي قد تترتب على ذلك. وذكرت ووول ستريت جورنال أن القوات الأميركية جاهزة لإسقاط الصواريخ الإيرانية وربما لأكثر من ذلك، وأن إسرائيل مستعدة للرد، وهي قادرة على ضرب أي مكان في إيران.**

ويرى محللون عسكريون إسرائيليون أن **سيناريو حرب شاملة مع حزب الله ما زال قائما، لكنهم قدروا أن إسرائيل تتجنب المواجهة على الجبهة الشمالية مع لبنان، خشية اندلاع حرب إقليمية قد تكبد الجبهة الداخلية الإسرائيلية خسائر فادحة.** وتوافقت القراءات الإسرائيلية على أن "الضربة الاستباقية" التي شنها الجيش الإسرائيلي في الأسبوع الماضي على جنوب لبنان، **لربما رحلت الهجوم الواسع** الذي خطط له حزب الله ردا على اغتيال القائد العسكري للحزب فؤاد شكر، **لكنها لم تردع الحزب المدعوم من إيران والذي يواصل التأهب لإمكانية اندلاع حرب شاملة على الجبهة الشمالية.**

وقدّرت التحليلات العسكرية للإسرائيليين أن خطر حرب شاملة على جبهات متعددة ما زال قائما، وذلك في حال لم يتم التوصل إلى صفقة تبادل ووقف إطلاق النار ولو كان مؤقتا على جبهة غزة، وعزت ذلك إلى مواصلة حزب الله في خطته العسكرية العملياتية بتوسيع الهجمات الصاروخية والمسيّرات المتفجرة بالعمق الإسرائيلي بشكل متدرج. ورجحت القراءات أن حزب الله يستنزف القدرات الجوية الإسرائيلية تمهيدا لرد إيراني ينتقم لاغتيال إسماعيل هنية، وأجمعت على أنه في أي حرب شاملة فإن الحزب سيهاجم أولا الدفاعات الجوية، ويسعى لتدميرها لتمكين نجاعة أي هجمات على العمق الإسرائيلي، سواء من إيران أو حلفائها.

ويعتقد محلل الشؤون العسكرية في القناة الـ١٣ الإسرائيلية ألون بن دافيد، أن **إسرائيل وفي ظل استمرار التصعيد الأمني على عدة جبهات تتجه نحو الهاوية**، قائلا إن **"المجتمع الإسرائيلي ينظر من الجانب، ويتصرف وكأن شيئا لم يحدث، ولا يدرك حجم المخاطر الوجودية".** وأوضح المحلل العسكري **أنه منذ شهرين وإسرائيل متوقفة عند تقاطع طرق إستراتيجي**، مضيفا أن **"الانعطاف يمينا سيقودنا إلى صفقة رهائن ولو جزئية، وإلى وقف القتال العنيف في غزة، وإمكانية التوصل إلى تسوية في الشمال والضفة والمنطقة بأكملها"؛ بينما الانعطاف إلى اليسار** بحسب بن دافيد **فإنه يقود إسرائيل للتخلي نهائيا عن المحتجزين والتضحية بهم، والمغامرة نحو حرب إقليمية واسعة لا يمكن توقع تداعياتها ونتائجها، خاصة على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، حيث تشتعل الضفة، بينما الجبهة مع لبنان وحزب الله تتوسع تدريجيا.** وأشار **ألون بن دافيد إلى أن تصدي الجيش الإسرائيلي للرد الأولي لحزب الله على اغتيال شكر، لا يعني بالضرورة نجاعة الضربة الاستباقية، بل كانت فرصة للمستوى السياسي الإسرائيلي للتحرك نحو تسوية مع حماس وحزب الله والمنطقة، "لكن نتنياهو اختار مواصلة الحرب على جميع الجبهات، وإسرائيل ستدفع الثمن".**

الطرح ذاته تبناه المراسل العسكري لصحيفة **يديعوت أحرونوت، يوآف زيتون، الذي يعتقد أن "الضربة الاستباقية" لم تردع حزب الله، حيث يواصل التأهب لمواجهة شاملة على الجبهة الشمالية، وينسق الخطوات المستقبلية مع إيران والفصائل المسلحة في سورية والعراق واليمن.** وأشار **المراسل العسكري** إلى **أن الرد الأولي لحزب الله كان يهدف بالأساس إلى تعطيل منظومة القبة**

الحديدة في البلاد، وذلك من أجل تهيئة الظروف لهجوم واسع على العمق الإسرائيلي قد تشارك به إيران. وأوضح زيتون أن "الضربة الاستباقية" لربما أجلت ورحّلت رد حزب الله الواسع، الذي ما زال يعتمد ذات الخطة العسكرية من خلال هجماته المكثفة بالرشقات الصاروخية والمسيّرات المتفجرة على معسكرات الجيش والمنظومات الدفاعية في الشمال.

وحيال ذلك، أضاف زيتون أن "القوات الجوية الإسرائيلية في حالة تأهب قصوى تحسبا لهجوم محتمل من إيران، أو تكرار سلسلة الهجمات المكثفة التي شنها حزب الله، والتي تعتبر الأكبر منذ حرب لبنان الثانية، وتهدف إلى تفريغ الصواريخ الاعتراضية لنظام الدفاع الجوي". وتابع زيتون: "ستضطر القوات الجوية في أيام القتال الكبرى إلى اختيار مناطق دفاع حيوية ومواقع إستراتيجية، حتى وإن كان ذلك على حساب حماية التجمعات السكنية، فلدى حزب الله قدرات أخرى طوّرها منذ عام ٢٠٠٦ ولم يستخدمها".

وقدر المحلل العسكري في موقع واينت، رون بن يشاي، أن إسرائيل تتجنب حربا شاملة على عدة جبهات، وخاصة على الجبهة الشمالية مع لبنان، خشية من الأضرار الكارثية التي قد تسببها بالعمق الإسرائيلي. وأشار المحلل العسكري إلى أن المستوى السياسي الإسرائيلي ومنذ أيار الماضي، يتجنب الصدام مع الإدارة الأميركية، بل ويتناغم مع واشنطن من أجل الامتناع عن أي إجراءات قد تتسبب بمواجهة شاملة مع حزب الله، والاكتفاء بالإنجازات التكتيكية التراكمية.

ولفت بن يشاي إلى أن الضربة الاستباقية لربما منعت ردا أوليا واسعا وشاملا لحزب الله داخل الجبهة الداخلية الإسرائيلية، بيد أنها لم تؤدِّ إلى إحداث تغيير إستراتيجي على الجبهة الشمالية، وهو التغيير الذي لن يتحقق دون حرب شاملة مع حزب الله وتوغل برّي في جنوب لبنان. ورجح المحلل أنه في حال لم يتمكن الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين من التوصل إلى تسوية دبلوماسية مع لبنان، من شأنها أن تبقي حزب الله وأسلحته الثقيلة بعيدا عن الحدود، فإن إسرائيل ستضطر إلى خوض الحرب لإزالة تهديد صواريخ الحزب وطائراته المتفجرة عن الجبهة الداخلية الإسرائيلية.

واعتبر بن يشاي أن أي حرب شاملة مع حزب الله ستكون ثقيلة من حيث الخسائر البشرية والدمار على الجبهة الداخلية الإسرائيلية واللبنانية، حيث سيحتاج الجيش الإسرائيلي إلى كمية كبيرة من الأسلحة الثقيلة وقطع الغيار التي لا تستطيع سوى الولايات المتحدة توفيرها؛ كما ستحتاج إسرائيل أيضا إلى التعاون مع قوات القيادة المركزية الأميركية وحلفاء الولايات المتحدة الإقليميين، "لصد الهجمات الصاروخية والمسيّرات المتفجرة التي قد تشنها إيران ووكلاؤها". وخلص إلى أنه "في العصر الحالي من الحرب المتعددة الساحات، لم تعد إسرائيل قادرة أن تقول إن لديها القدرة على

الدفاع عن نفسها ضد كل التهديدات القادمة من كافة الاتجاهات، وهذا قد يكون ممكنا فنياً، ولكن الثمن الذي ستدفعه الجبهة الداخلية الإسرائيلية سيكون باهظا".

وكتب عبد الباري عطوان في رأي اليوم، قائلاً: تطوران عسكريان مهمان يمكن رصدهما في الأيام القليلة الماضية، ويمكن ان يسلطا الأضواء على نتائج هجوم "الأربعين" الاضخم والأكثر تطورا لحزب الله على قاعدة التجسس الأكبر في الشرق الأوسط "غليلوت" في تل أبيب يوم الاحد الماضي، ويعطينا لمحة لخريطة المواجهات في الاسابيع المقبلة ومفاجآتها:

الأول، اعترافات **خجولة** في وسائل الاعلام الإسرائيلية والغربية تتمثل في تحليلات وردت على لسان بعض المحليين والجنرالات الإسرائيليين **تتحدث عن نجاح كبير لهجوم الأربعين لحزب الله على قاعدة غليلوت الاستخبارية، وتحقيقه معظم أهدافه، ان لم يكن كلها، في كسر واضح لعمليات التعتيم المفروضة من قبل الرقابة العسكرية الإسرائيلية، وبتعليمات مشددة من نتنياهو شخصيا؛ الثاني**، صدور بيان رسمي، وربما للمرة الأولى، عن حركة "**الجهاد الإسلامي**" **يؤكد استشهاد أربعة من مقاتليها في هضبة الجولان السورية، دون إعطاء أي تفاصيل عن كيفية الشهادة، او نوعية العمليات العسكرية التي كانوا يخوضونها، وفي أي منطقة من الهضبة على وجه التحديد، سواء في الجانب السوري، او الجانب الإسرائيلي المحتل.**

وعلّق عطوان: إذا بدأنا بالتطور الأول، أي هجوم "الأربعين"؛ **فيمكن القول انه يشكل قفزة عسكرية قوية، ومدروسة، ويسجل اختراقا كبيرا للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، وتفوقا ملحوظا عليها... رسالة حزب الله من خلال هذا الهجوم قوية جدا، وواضحة المعالم، تؤكد أن كل عملية اغتيال سيتم الرد عليها بضرب أجهزة الاستخبارات التي خططت لها، ونفذتها؛ أي ليس من خلال عمليات اغتيال فردية، أو قصف مواقع مدنية، فقوات الحزب لن تكتفي بضرب أهداف عسكرية، الذي بات فعلا يوميا، وإنما بتوجيه ضربات موجعة للمؤسسة الأمنية الإسرائيلية، وكسر هيبتها وغطرستها امام الرأي العام الإسرائيلي، بل والمؤسستين السياسية والعسكرية اللتان تراهن على قدراتها وحمايتها، باعتبارها الأكثر تفوقا ليس في منطقة الشرق الأوسط فقط، وانما العالم بأسره.**

وأضاف المحلل أنه لن يطول انتظارنا قبل ان نعرف تفاصيل أكبر وأعمق عن نتائج قصف مسيّرات حزب الله الإنغماسية لقاعدة التجسس المذكورة آنفا، وعدد القتلى والجرحى، والدمار في الأجهزة الذي ترتب عليها، **وخاصة فيما يتعلق بالوحدة التجسسية الاستخبارية ٨٢٠٠ التي تتولى الرقابة والرصد ورسم وتنفيذ خطوط الحرب المعنوية والتضليلية وفرق التجسس على كل منطقة الشرق الأوسط ودولها وجيوشها والعالم بأسره.**

أما إذا انتقلنا للتطور الثاني الذي تمثل في استشهاد ثلاثة من مجاهدي حركة **الجهاد الإسلامي** في هضبة الجولان، **فإن هذا بمثابة الإعلان الرسمي بتوسيع جبهة الجولان السوري مجددا، وأمام الفصائل الفلسطينية المقاتلة، جنبا الى جنب مع اشقائهم سواء في حزب الله، أو الحرس الثوري الإيراني، أو القوات السورية الحاضنة. وذكّر عطوان أنّ جبهة الجولان لم تغلق مطلقا**، وظلت مفتوحة منذ سنوات، **بدليل استشهاد القائد سمير القنطار الذي أسس وتزعم وحدات مقاتلة... ولكن الجديد هو الإعلان عن شهداء ارتقوا في هذه الجبهة من حركة الجهاد الإسلامي تحديدا.**

ماكرون المتنبئ بموت أوروبا..؟!!

كتب د. مروان الغفوري (كاتب يمني)، في موقع الجزيرة، أنّ النظام الأمني الأوروبي استقرّ على قواعد عمل مشترك حكمتها مجموعة من المرجعيّات، أهمها ميثاق باريس ١٩٩٠، ومذكرة بودابست ١٩٩٤؛ ومع احتلال روسيا لجزيرة القرم، دخل نظام الأمن الأوروبي في أزمة عميقة؛ أعادت أوروبا صياغة منظومتها للأمن القومي تاركة الباب نصف مفتوح أمام الروس، إذ نصت وثيقتان مهمتان أصدرهما الاتحاد الأوروبي في ٢٠١٥ و٢٠١٦، على استعداده للعمل البنّاء مع روسيا إذا تقاطعت المصالح وسمحت الظروف. ولكن تصاعدت المواجهة بين الكيانَين الكبيرَين: الاتحاد الروسي، والاتحاد الأوروبي، وسادت حالة من عدم اليقين حول شكل المستقبل، خاصة في الدول التي وضعت كل بيضها في السلة الروسية، مثل ألمانيا؛

عززت روسيا حالة اللايقين تلك من خلال التأثير على مجال المعلومات، والهجمات السيبرانية، ودعم اللاعبين المحليين المشاغبين؛ وبين عامي ٢٠١٤-٢٠٢٢، قام كل طرف بإعادة هندسة استراتيجيته الأمنية، وانتهى الأمر بالحسابات الروسية إلى اجتياح أوكرانيا، الفعل الذي لم تضعه الدول الأوروبية ضمن احتمالاتها؛ انتقل الجاران من كيانين محكومين بقواعد أمنية متفق عليها إلى جبهتي حرب مستدامة؛ حتى تحافظ حرب الاستنزاف على زخمها، تعيّن على روسيا أن ترتمي في الحضن الصيني، وعلى الأوروبيين أن يرتهنوا إلى الحماية الأميركية.

من حرب خاطفة إلى حرب مستدامة: في تشرين الأول ٢٠٢٣، عقدت الشبكة الأوروبية للقيادة (ELN) ورشة عمل استمرت يومين كاملين. طرحت الورشة سبعة سيناريوهات للطريقة التي سينتهي بها الصراع الأوكراني- الروسي: ثلاثة سيناريوهات في حال كسب أحد الطرفَين المعركة على الأرض، وأربعة مآلات أخرى في حال بقيت المعركة عصيّة على الحسم؛ الآن مع تغير بيئة المعركة، بحسب عضو الشبكة كاتيا غولد، تبدو السيناريوهات الثلاثة التالية هي الأكثر معقولية: حرب مستدامة، التصعيد الزاحف، أو التصعيد العنيف؛ السيناريوهات الثلاثة كلها تذهب في اتجاه واحد، وما من إستراتيجية خروج في الأفق.

وتابع الكاتب: أخطأت حسابات الروس تجاه أوكرانيا، بحسب كلمات فيكتور أوربان، صديق بوتين الوفي، في لقائه مع صحيفة دي فيلت الألمانية. إلا أن الروس الذين وقعوا في فخّ الحسابات السيئة ليسوا أغبياء ولا مجانين، كما يقول أوربان. وإن لم تمضِ حربهم إلى الأمام كما خططوا لها، فإنهم استطاعوا أن يخلقوا دولة فاشلة وظيفيًا (Dysfunctional state)، دولة من الركام، بينهم وبين أوروبا، كما يقدر البروفيسور ميرشهايمر.

لا توجد حتى الآن إستراتيجية أوروبية للخروج من المأزق؛ مخازن أوروبا من السلاح على وشك النفاد، ويتطلب ملؤها استجابة سريعة من المصانع الأميركية لقائمة المشتريات الأوروبية؛ حدث أمر مماثل إبّان الحرب العالمية الثانية، إذ تحولت أميركا، الغارقة في الكساد الكبير، إلى مصنع للسلاح، ووجد ملايين العاطلين مخرجًا من الفقر؛ أوروبا التي توشك أن تموت، كما تخوّف ماكرون، تواجه مخاطر حقيقية جمّة لا يمكن احتواؤها من خلال الرسوم الجمركية ضد البضائع الصينية، ولا بدعم أوكرانيا بالسلاح

تشير التوقعات إلى أن وضعًا مستدامًا من زعزعة الاستقرار سيسود ليس فقط على الجبهة الشرقية مع احتمالاتها المفتوحة، بل في الداخل الأوروبي أيضًا؛ العنف الذي جرى ضد المسلمين في بريطانيا في الأسابيع الماضية أعطى صورة مروّعة عمّا يعتمل داخل المجتمعات الأوروبية تحت السطح اللامع. وفي حين تترنّح الديمقراطية الليبرالية في الكتلة الشرقية، يكسب اليمين الأوروبي والغربي عمومًا أرضًا كل يوم. في انتخابات ٢٠٢٠، حصل ترامب، الذي أفصح أكثر من مرّة عن تفضيله نموذج حكم الفرد، على ٧٤ مليون صوت.

يقظة على مفترق طرق: مع بداية هذا العام، شهدت أوروبا ما أسماه جيوفاني غريفي، أستاذ العلاقات الخارجية الأوروبية في بروغز- بلجيكا، باليقظة الثانية؛ تحت ظلال المخاوف من عودة ترامب، مع تصعيد روسي مستمر على الجبهة الشرقية، فضلًا عن التحدي الاقتصادي والسياسي الذي تفرضه الصين، استيقظت أوروبا من سُباتها؛ غير أنّها صحوة مليئة بالنشاز، بحسب غريفي؛ بسبب التناقضات الداخلية المعقدة بين القوى الكبرى، وفي مقدمتها ألمانيا وفرنسا.

تبدو أوروبا تائهة، على مفترق طرق؛ ما من قائد أوروبي تحدث عن الضياع الاستراتيجي الذي انزلقت إليه أوروبا كمثل إيمانويل ماكرون. في لقاءاته وخطاباته، نادى أوروبا إلى مواجهة المخاطر الداخلية والخارجية المحدقة، وإلى الوقوف في وجه التيارات الشعبوية التي تهدد البناء الأساسي؛ الأخلاقي والسياسي، للقارة؛ في خطابات ماكرون، إشارة إلى "اليوم التالي"، وهو ذلك الزمن المفتوح الذي ستجد فيه أوروبا نفسها وحيدة، تكابد جبهة غير مستقرة على حدودها الشرقية،

وتركن إلى حليف متقلب على الضفة الأخرى من الأطلسي، فضلًا عن الزحف الصيني الشره إلى استغلال كل الفراغات التي تعجز أوروبا عن ملئها.

وأضاف المحلل: في المواجهة التقنية بين الصين وأميركا، تقف أوروبا متفرّجة، إذ لا تمتلك ما يكفي من الإمكانات لخوض صراع تقني معقد على المسرح الدولي. يتذكر الألمان سنوات ترامب الأربع الصعبة، حيث انهال بكل قسوة على أوروبا والناتو، وعلى ألمانيا بشكل خاص؛ من بين حلفائه الأوروبيين، اختار ترامب لصداقته القادة الأكثر إثارة للجدل، مثل فيكتور أوربان، وهم أولئك الذين تنظر إليهم أوروبا القديمة بحسبانهم خطرًا على قيمها الليبرالية. فيض البروباغندا الروسي والصيني المناهض للديمقراطية الأوروبية، عبر مئات القنوات الفضائية ووسائط أخرى عصية على الحصر، جعل سردية الديمقراطية الليبرالية في وضع متأرجح؛ وعلى ضوء الحرب على غزة، انكشفت الديمقراطية الليبرالية ليس أمام الصين وحسب، بل أمام الجنوب العالمي برمّته. في عالم من السماوات المفتوحة، كما لم تكن الأرض من قبل، رأى العالم نفاق الغرب، ورأى أكثر من ذلك كم هي الديمقراطية الليبرالية عرضة للاختطاف.

الأطلسي الأخير: استيقظت أوروبا من سباتها مؤخرًا ليس لأنها لم تعد ترغب في النوم تحت المظلة الأميركية، بل لأن أميركا نفسها لم تعد قادرة، كما كانت، على أن تكون مظلة للبلدان البعيدة. حين أشار أوباما، ضمن استراتيجيته "بناء أمة من الداخل"، بأن حلفاء أمريكا يريدون أن يركبوا في العربة الأمريكية بالمجان، كان يشير إلى رؤيته الجوهرية لبلاده، وهي أنها لم تعد قادرة على أن تكون إمبراطورية، وبات عليها أن تتدبّر أمرها كقوة عظمى؛ يعيد ترامب، حين يتحدث عن الأوروبيين، ما قاله أوباما عن حلفاء بلاده في الشرق الأوسط: "الراكبون بالمجان".

وتابع المحلل: مؤخرًا، تنفست أوروبا الصعداء بعد انسحاب بايدن من السباق الرئاسي. بقاؤه في المعركة جعل من عودة ترامب أمرًا محتملًا. غير أن بايدن، من جهة أخرى، هو آخر رئيس أطلسي (Atlanticist) بالنسبة لأوروبا، كما ترى الكاتبة جودي ديمبسي في مقالتها على منصة "Strategic Europe"؛ بقي بايدن، طيلة حياته، وفيًّا لمؤسسات ما بعد الحرب العالمية الثانية التي أنجزها العالم الغربي، مثل البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، والأمم المتحدة، وكذلك الناتو. الأجيال الجديدة في أميركا، ترى ديمبسي، لا تمتلك هذه "الذاكرة المؤسسية" أو ذلك الارتباط العميق بأوروبا، كما هو الجيل الأميركي الذي يمثّل بايدن مثاله الأعلى. يضيف هذا إلى تعقيد المخاطر في القارة التي اعتادت أن تركب خلف أميركا بالمجّان.

من جهة أخرى، تعمل الصين وحلفاؤها على إعادة صياغة تلك المؤسسات أو تجاوزها؛ الحرب الإسرائيلية على غزة منحت خصوم أوروبا الكبار، كالصين وروسيا، الفرصة للقول إن المؤسسات

الدولية ليست سوى أدوات غربية للهيمنة على العالم؛ بلغ ذلك الانكشاف مداه مع التهديدات التي أطلقها المشرّعون الأميركيون ضد المحكمة الجنائية الدولية، وعجز الأمم المتحدة عن إيقاف إبادة بشرية يجري نقلها على الهواء.

خلال ثلاثة قرون، لم يتوقف الغربيون عن تحذير بلدانهم من بطرس الأكبر، كما يرى الأكاديمي النرويجي غلين ديزن. هناك دائمًا وحش روسي، وهذا الوحش ضمان للاستقرار الداخلي في أوروبا. لم تعد أوروبا مركز العالم، بل ورقة تتلاعب بها القوى العملاقة. بعد نصف قرن من التخلص من الصناعات الثقيلة (Deindustrialization)، وجدت أوروبا نفسها رهينة للآلة الصينية، ولم يعد بالإمكان إعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل عقود من الزمن؛ فلم تعُد القارة العجوز مكانًا جيدًا لرأس المال الذي يفضل العمالة الرخيصة، المواد الخام، والاستثناءات. أمنيًّا، علقت أوروبا تحت المظلة الأميركية منذ الحرب العالمية الثانية، ويبدو شبح "بطرس الأكبر" مسألة حاسمة بالنسبة للاستراتيجية الأميركية؛ فهو الضمان لبقاء القارة رهينة للمظلّة الأميركية.

في خطاب السوربون، ٢٠١٧، قال ماكرون إن أوروبا لم تعد تتمتع بالطموح، وما عادت قادرة على أن تمضي قدمًا. لقد انهزمت الروح الأوروبية أمام خصومها. عاد ماكرون بعد سبعة أعوام، ٢٠٢٤، إلى المكان نفسه ملقيًا خطابًا مزلزلًا حول مستقبل أوروبا، الذي هو مستقبل فرنسا كما قال: إن رسالتي اليوم بسيطة، قال ماكرون: "ففي نهاية الحرب العالمية الأولى أشار بول فاليري إلى أننا نعلم الآن أن حضاراتنا فانية. ولابد أن ندرك بوضوح أن أوروبا اليوم فانية. فهي قد تموت. وقد تموت، وهذا يتوقف على خياراتنا. ولابد أن نتخذ هذه الخيارات الآن".

تتحرك الصفائح التكتونية من تحت أوروبا، وتجد القارة نفسها تواجه احتمال "أن تموت"، كما تخوف ماكرون في خطابه الأخير: العالم الصناعي، كما كانت هويته التاريخية، لم يعد هو مصنع العالم. بينما تعاني ديمقراطيته من ضغوط شديدة، ليس فقط بسبب انتعاش ظواهر اليمين الراديكالية، بل لأسباب أخرى. فلم تعد الديمقراطية الليبرالية تتمتع بسحرها القديم؛ كشفت الحرب على غزة، كما الحرب الأوكرانية الروسية، أن حرية التعبير والحقوق المدنية عرضة للمصادرة في الدول الديمقراطية، وقد شهدت ألمانيا مذبحة واسعة في حقلَي الأكاديميا والإعلام لأسباب متعلقة بحرية التعبير.

وزاد الكاتب: في التقرير الذي حمل عنوان "الحرية في العالم ٢٠٢٤"، قدمت "فريدام هاوس" بيانات واسعة حول وضعية الديمقراطية في العالم، ومما قالته البيانات إن الديمقراطية شهدت تراجعًا في ٥٢ دولة، ونموًا بسيطًا في ٢١ دولة. الرهان الغربي على عالم ديمقراطي، أي ذلك الذي تحتفظ فيه أوروبا- أميركا بمركزيتها، بات حلمًا متلاشيًا؛ إنّ تآكل الديمقراطية، كما تؤكدها بيانات "فريدام

هاوس"، يعكس تآكلًا عميقًا في نظام القوة الناعمة للعالم الغربي، ذلك الإبهار الأخلاقي والإنساني الذي قدمه الغرب للجنوب العالمي. أمام ما يقترب من ربع مليون قتيل وجريح في غزة، سقط ذلك الإبهار، وانهار المعمار الأخلاقي الذي ساد العالم لسبعة عقود منذ الحرب الثانية، ومعه سقطت القيمة المعنوية لكل المؤسسات الغربية التي حكمت العالم لسبعة عقود، مدّعية عالميتها وحيادها؛

أضرّت الحرب الأوكرانية- الروسية بأمن القارة الأوروبية من الشرق، وعلى الناحية الثانية من الأطلسي يُهرع الجمهوريون لانتخاب إدارة لا تخفي نواياها في إعادة تعريف المصلحة الأميركية على حساب الأمن الأوروبي، متجاوزة بذلك كل ما تواطأت عليه ضفتا الأطلسي منذ الحرب العالمية الثانية؛ أوروبا التي توشك أن تموت، كما تخوّف ماكرون، تواجه مخاطر حقيقية جمّة لا يمكن احتواؤها من خلال الرسوم الجمركية ضد البضائع الصينية، ولا بدعم أوكرانيا بالسلاح؛ فتحت سقف البرلمان الأوروبي يمكن رؤية الشعبويين الأوروبيين وهم يمثلون الكتلة الثانية من حيث الحجم، وهي تيارات غاضبة تتفق فيما بينها على ضرورة نصب الحواجز بين دول القارّة، والخروج من عباءة بروكسل؛

المخاطر التي تعجز القارة مجتمعة عن احتوائها ستكون أكثر فداحة على الدول الأوروبية المنفردة؛ فمنذ غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي وهي غارقة في فوضى داخلية، انتهت بزلزال سياسي لا يعرف أحد بعد نتائجه على المديين: المتوسط والطويل؛ وفي ألمانيا، تقول استطلاعات الرأي إن حزب البديل الراديكالي، بل الفاشي، سيحل أولًا في الانتخابات المحلية التي ستُجرى في الشرق الألماني مطلع أيلول القادم. الإجماع الذي أبدته أوروبا حيال الغزو الروسي لأوكرانيا في البداية لا يعكس إجماعًا داخليًا حول القضايا المركزية، وفي مقدمتها فكرة أوروبا؛

المتانة الداخلية للقارّة ليست على ما يُرام، وعلى حدودها الشرقية والغربية رياح يصعب التنبؤ بحركتها. أما الصين، الكولونيالي الأحدث، فبات الأوروبيون يدركون أن أسواقهم ليست وحسب عاجزة عن مجابهته، بل قد ينجح في فرض "إجماع بكين" (Beijing Consensus)، أي قواعد النموّ والسياسة والأخلاق الصينية، على العالم بأسره..!!!!!

أخبار عن سورية:

وزير الدفاع التركي يعلق على تصريحات الرئيس الأسد حول مستقبل العلاقات مع أنقرة... غولدريتش: لا انسحاب للقوات الأميركية من سورية..؟!!

وصف وزير الدفاع التركي يشار غولر، تصريحات الرئيس الأسد حول مستقبل العلاقات مع تركيا بـ"الإيجابية للغاية"، مشيرا إلى مصلحة للبلدين في إنهاء بيئة الصراع الحالية. واعتبر غولر

في مقابلة مع صحيفة **حريت** التركية **أن الرئيس الأسد فهم وأدرك ما قد صرّح به أردوغان حول إمكانية اللقاء مع الأسد.** وأضاف: "سيكون من مصلحة البلدين إنهاء بيئة الصراع هذه في أسرع وقت ممكن وعودة البلدين إلى أنشطتهما الطبيعية في العلاقات". **وقال: "لا توجد مشكلة بيننا يصعب حلّها.. أعتقد أنه بعد حل المشاكل، يمكننا مواصلة أنشطتنا الطبيعية كدولتين متجاورتين.. أنقرة ودمشق قادرتان على حل جميع المشاكل"، بحسب روسيا اليوم.**

من جهته، قال إيثان غولدريتش، مساعد نائب وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى والمسؤول عن الملف السوري في الخارجية الأميركية، إن **القوات الأميركية لن تنسحب من سورية**، نافياً أي خطط لدى إدارة بايدن لسحبها. **وقال غولدريتش في مقابلة لصحيفة الشرق الأوسط: «الولايات المتحدة ملتزمة بالشراكة التي تجمعها مع القوات المحلية في سورية». وحول التطبيع مع سورية،** قال غولدريتش إن الولايات المتحدة لن تطبع مع النظام في سورية حتى «حصول تقدم صادق ومستدام في أهداف القرار ٢٢٥٤»، مشيراً إلى أن البلدان التي انخرطت مع (الرئيس) الأسد **يجب أن تستعمل هذه العلاقات** للدفع نحو الأهداف الدولية المشتركة تحت القرار الدولي. وزعم غولدريتش التزام الولايات المتحدة بتقديم المساعدات الإنسانية للشعب السوري.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

فورين أفيرز: سقوط محمود عباس وفشل السلام الوطني..؟!!

قال تقرير لمجلة **فورين أفيرز** الأمريكية، إن الرئيس الفلسطيني والعضو المؤسس لحركة فتح **محمود عباس قائد "استبدادي ساوم إسرائيل والولايات المتحدة على حساب القضية الفلسطينية، ولم يتحداهما إلا لمصلحته الشخصية، وفشل في توحيد الفصائل الفلسطينية"، وقد أسهم ذلك في الحرب الحالية على غزة. وقال الكاتب خالد الجندي، وهو كاتب وباحث بارز في الشؤون الفلسطينية والعربية، إن عباس أصبح قائدا "متقلبا واستبداديا وشكاكا" يرى أعداء له حيث لا يوجدون، خصوصا بعد إخفاقاته السياسية.**

وأوضح الكاتب أن بعض إخفاقات عباس تعود إلى عوامل خارج سيطرته مثل التدخلات الإسرائيلية والأميركية والضغوط الدولية، **ولكنه يتحمل مسؤولية العديد من الإخفاقات المؤثرة في مصير الفلسطينيين، ومنها فشله في توحيد الفصائل الفلسطينية ومشاركتها السلطة، وعدم استغلاله كون فلسطين مراقبا غير عضو في الأمم المتحدة لتحقيق تغييرات ملموسة في واقع الفلسطينيين وعلى الصعيد الدولي. ودلّل الكاتب** على ذلك **بتجاهل عباس للاجتماع الذي عقدته الفصائل الفلسطينية في أواخر تموز ٢٠٢٤ في بكين، الذي نتج عنه إعلان بكين الهادف إلى تشكيل حكومة تدير كلا من غزة والضفة الغربية، وإصلاح منظمة التحرير الفلسطينية وتوسيعها، وإجراء انتخابات وطنية.**

وأعرض عباس عن إعلان بكين "بغرور" ولم يلتفت إليه، بل أرسل من ينوب عنه رغم حضور قادة من حماس وفصائل أخرى، **وفقا للكاتب الذي رأى أن هذا التصرف غير مبرر، خصوصا في ظل الحرب الحالية على غزة والأزمة الإنسانية المتفاقمة. وقال الكاتب** إن **تعامل عباس مع إعلان بكين يعكس نهجين مستمرين في قيادته** التي دامت نحو ٢٠ عاما، **وهما: البعد عن مطالب شعبه، وإصراره على رفض اتباع استراتيجيات تفضي إلى تحرير فلسطين.**

وأشار الكاتب إلى أن عباس واجه جملة انتكاسات خلال ولايته؛ منها فشله في ردع حروب إسرائيل على غزة، ومنها حرب ٢٠٠٨ وحرب ٢٠١٤، رغم مساومته المتكررة للقيادات الأميركية والإسرائيلية، و"قمعه" لأي قوى معارضة تحاول تقديم حلول لهذه الأزمات. ولفت الكاتب في سلسلته الزمنية لإخفاقات عباس إلى الانتخابات الوطنية عام ٢٠٠٦، **إذ كان فوز حماس ضربة قوية لهيمنة فتح التي استمرت طوال ٤ عقود. ولم ينجح عباس في إدارة الموقف وهجر قضية غزة أمام الضغط الإسرائيلي والأميركي، وحجبت إسرائيل العائدات الضريبية عن السلطة الفلسطينية، بينما فرضت الولايات المتحدة حصارا دوليا على حكومة حماس، وأدى ذلك إلى تدهور الاقتصاد الفلسطيني ودفع السلطة الفلسطينية إلى حافة الانهيار. وأكثر قرارات عباس تأثيرا كان إلغاءه الانتخابات الفلسطينية في ٢٠٢١** - وهي الأولى منذ ١٥ عاما- **رغم الحماسة الشعبية لإحياء السياسة الفلسطينية، وكان من الممكن أن تنهي الانتخابات عزلة حماس وتجعلها جزءا من السياسة الرسمية، وهو أمر كان قد يمنع الهجوم الذي وقع في ٧ تشرين الأول..!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

واشنطن تطالب الهند بالاختيار بين أمريكا وروسيا..؟!!

تناول تعليق في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، حول تطوير مشاريع عسكرية مشتركة بين الهند والولايات المتحدة؛ فقد اختُتمت زيارة وزير الدفاع الهندي راجناث سينغ إلى واشنطن، حيث ناقش مع نظيره الأمريكي ومساعد الرئيس للأمن القومي إمكانيات تعزيز التعاون العسكري التقني؛ **وعلى خلفية التقارب الهندي مع الولايات المتحدة، تثير الإدارة الأمريكية بشكل متزايد مسألة علاقات نيودلهي مع موسكو؛ تحاول واشنطن عدم ممارسة ضغوط شديدة على زملائها الهنود، لكنها في الوقت نفسه تريد منهم الابتعاد عن روسيا.**

وقد أشار **مدير مركز منطقة المحيط الهندي في معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، أليكسي كوبريانوف،** إلى أن رئيس الوزراء الهندي زار كييف بعد زيارته موسكو، التي جرت في تموز، لإظهار أنه يؤيد السلام ووضع حد للصراع بسرعة. **وأضاف أن السلطات الروسية امتنعت عن أي تقويمات إضافية، وهذا قرار معقول. ويرى أن زيارة وزير الدفاع**

الهندي للولايات المتحدة لا تعني أي تغييرات جدية، فقال: "لم يحدث شيء فائق الأهمية، لأن هذا المسار لتعزيز الشراكة الدفاعية مع الولايات المتحدة موجود منذ فترة طويلة. الشيء نفسه في العلاقات مع روسيا. يحاول الهنود الحصول على أقصى قدر من الفوائد وتكوين صداقات مع الجميع وعدم الدخول في نزاع مع أحد باستثناء الصين". وأشار كوبريانوف إلى أن واشنطن طالما دعت الهند إلى الاختيار بين روسيا والولايات المتحدة. "لا أحد يعطي الهند أي إنذار نهائي، وما دامت هذه الإنذارات لم توجه بعد، فلماذا لا تماطل؟"..!!!!

مشكلة بالنسبة للغرب: لا يمكن السماح بأسطول الظل الروسي ولا حظره... زيلينسكي يحرق الجسور... ناشونال إنترست: مقامرة أوكرانيا في كورسك.. جرأة وليدة اليأس..؟!!

لفت تقرير في صحيفة أوراسيا ديلي الروسية إلى فشل الغرب في حرمان روسيا من تصدير نفطها، وبيعه تحت سقف السعر الذي حدده؛ لقد أصبح أسطول الظل الروسي أداة حيوية ليس بالنسبة لروسيا فحسب، بل وبالنسبة لبقية العالم (أي الجزء الغربي منه). إذ "تنقل المئات من ناقلات النفط ذات المنشأ المشكوك فيه النفط الروسي من مكان إلى آخر، باستخدام طرق غير محددة بدقة ومسارات متعرجة، ما يخلق تدفقًا مستمرًا من الدخل لموسكو ويحافظ على التوازن في سوق النفط العالمية"، حسبما ذكرت صحيفة الإيكونوميست الإسبانية، وأضافت: "إذا لم تتمكن روسيا من تصدير نفطها، فإن العالم سيواجه أزمة نفطية لا مثيل لها في التاريخ".

الهدف الرئيس لأسطول الظل الروسي هو بيع النفط الروسي بسعر أعلى من الحد الأقصى البالغ ٦٠ دولارًا للبرميل، والذي أقره خصوم روسيا وقرروا لسبب ما أن لهم الحق في تحديد سعر الذهب الأسود الروسي؛ رغم أن الحجم الدقيق لأسطول الظل غير معروف، إلا أن المنظمة البحرية الدولية تقدر أن عدد الناقلات يتراوح بين ٣٠٠ و٦٠٠ في جميع أنحاء العالم، وتتكون إلى حد كبير من سفن قديمة، وكثير منها "لا يخضع للمستوى المطلوب من الفحص أو الصيانة الكافية". وأكثر من ثلث العدد الإجمالي لهذه السفن يزيد عمره عن ٢٠ عامًا. وبحسب الأمريكيين "حتى كخردة، تباع هذه السفن في سن أصغر". وأردف الكاتب: لتلخيص وسائل الإعلام الغربية من حسرتها بأن "روسيا لا تلعب وفقًا للقواعد"، لا يسعنا إلا أن نقول شيئًا واحدًا: لسبب ما كان منافسونا مقتنعين بأن هذه لعبة طرف واحد. لكن تبين أن الروس يمكنهم لعبها أيضًا. وقد توصل الغرب، دون ضغوط من موسكو، إلى استنتاج مفاده أن منع روسيا من نقل نفطها يعني إثارة أزمة عالمية..!!

من جهته، كتب أليكسي تشيسناكوف، في صحيفة فزغلياد الروسية، حول خطة نصر أوكرانية على روسيا سيطرحها زيلينسكي في الأمم المتحدة؛ فقد قال زيلينسكي إن غزو منطقة كورسك تم كجزء من "خطة نصر" أوكرانيا، والتي سيتم تقديمها قريبًا إلى بايدن وهاريس وترامب؛ هناك

منعطف جذري في خطاب رئيس أوكرانيا. طوال الصيف، أظهر زيلينسكي بشكل واضح أنه كان يخفف من مواقفه التفاوضية. وكانت اللعبة عبارة عن تقديم الحجج لبعض الدول المترددة في زيادة الضغط على روسيا لدفعها للمشاركة في صيغة بيورغينشتوك. والآن، يقوم زيلينسكي بـ "حرق الجسور" ويرفض المفاوضات على هذا النحو.

وتابع الكاتب القول: من المهم تثبيت التالي: الاعتراف بما هو واضح؛ فتصريحات زيلينسكي تؤكد ما كان المسؤولون الروس يقولونه طوال الوقت. إن "صيغة بيورغينشتوك" لا تتعلق بمفاوضات السلام، **إنما بالترويج لـ "خطة نصر" أوكرانيا. ومن المرجح أن بلدان الجنوب العالمي، التي كانت تؤمن بصدق بطبيعة مؤتمر سويسرا، تشعر الآن بالخداع؛ أوكرانيا، طرف عديم الضمير؛ لقد توصل المسؤولون الروس منذ فترة طويلة إلى استنتاجات نهائية بشأن إمكانية التفاوض مع نظام كييف. حتى بعد فشل اتفاقيات اسطنبول؛**

زيلينسكي يخاطر؛ وليس من قبيل المصادفة أن يتم الإعلان عن المكان والزمان المحتملين لعرض ما يسمى بخطة النصر (الجمعية العامة للأمم المتحدة التي ستعقد في منتصف أيلول)؛ **يحاول زيلينسكي الحصول على الدعم من الغرب، وهذا هو السبب وراء قيامه بإيصال الصراع إلى أقصاه،** فهو يحاول إظهار قدرة القوات المسلحة الأوكرانية على تحقيق الأهداف بالوسائل العسكرية... **ولكن مع وجود القوات المسلحة الأوكرانية في منطقة كورسك وخسارتها في الوقت نفسه عددًا من المدن في منطقة دونيتسك، فإن زيلينسكي مع "خطة النصر" التي وضعها لبايدن سيبدو غبيًا جدًا.**

ويرى **جون بي ويلرتون أستاذ العلوم السياسية بكلية الحكم (الحوكمة) والسياسة العامة بجامعة أريزونا الأمريكية،** في مقال نشرته مجلة **ناشونال إنترست** الأمريكية، **أن المواقف اليائسة يمكن أن تؤدي إلى تصرفات يائسة، وتوغل أوكرانيا في منطقة كورسك أوبلاست الروسية في السادس من آب الجاري كان خطوة جريئة، ومع ذلك خطوة يائسة، فاجأت روسيا والعالم.**

ونظرا لقيام أوكرانيا بدخول منطقة منخفضة السكان وليست ذات أي أهمية استراتيجية، فإنها أعدت قوة قتالية مدربة جيدا ومجهزة تماما ربما بلغ قوامها ١٥ ألف جندي واجهت في البداية مقاومة ضئيلة من حرس الحدود الروس، لكن سرعان ما أرسلت روسيا قواتها، وخلال أسبوع توقفت المبادرة الأوكرانية وسعت كييف جاهدة لتبرير خطوتها المفاجئة، حيث لم يكن في حوزتها سوى نحو ٤٠٠ ميل مربع من الأراضي التي استولت عليها لإظهار نتيجة جهدها.

ويقول ويلرتون: لو كانت القوات الأوكرانية نجحت في الاستيلاء على محطة الطاقة النووية في كورسك – توقع كثير من المراقبين أنه لا بد أن يكون ذلك أحد الأهداف المقصودة – **ربما كان من المحتمل تبرير مخاطر التوغل. وعلى أي حال، لم تقترب القوات الأوكرانية كثيرا من المحطة، ووفقا**

للأخبار الحالية فإن القوات الأوكرانية تورطت في قتال عنيف؛ ورغم أن ضباب الحرب يجعل من الصعب تقييم كيفية سير الأمور، تتزايد الأدلة التي تفيد بأن أوكرانيا تتكبد خسائر فادحة في المعدات، والذخيرة- والأهم من ذلك في الأفراد.

وأضاف ويلرتون أن القوات الروسية المكرسة للقتال في كورسك زاد عددها بدرجة كبيرة، وأنه ليس هناك أي دليل على أنه تم سحب هذه القوات من جبهات القتال الشرقية. وفي المقابل، عززت أوكرانيا بعض أفضل جنود الاحتياط المعنيين بعملية كورسك بقوات تم سحبها من الشرق؛ وعموما، يسفر القتال المكثف عن خسائر كبيرة في الأرواح بالنسبة لطرفي معركة كورسك، بينما تقوم القوات الروسية في دونباس بتسريع تقدمها الطاحن. وتتجه مدن مهمة محصنة مثل بوكروسك وتورياسك نحو حافة السقوط في أيدي القوات الروسية. وتتجه روسيا نحو نجاح حاسم في إقليم دونباس إذا لم تستطع القوات الأوكرانية الصمود في مقاومتها.

ويرى ويلرتون أن أوكرانيا أقدمت على مقامرة عالية المخاطر، حيث كرست الكثير من الموارد الغالية في عملية كورسك، وربما كان النجاح سيؤدي إلى تغيير واقع القتال طويل الأمد في الشرق، والذي يحقق ببطء مكاسب إقليمية لروسيا؛ ولكن في الوقت الحالي، ليست هناك أسلحة جديدة لدى أوكرانيا، ولا تصل إليها أي مساعدات خارجية. وليست هناك تغييرات في القيادة العسكرية، وليست هناك تغييرات في الأساليب العسكرية غيرت منطق القتال المكثف في الشرق، حيث ليس لدى أوكرانيا ببساطة القوات التي تضاهي القوة العسكرية الروسية المتنامية.

وأوضح ويلرتون أنه حسب الأمور السائدة الآن، لا يبدو أن مبادرة كورسك الجريئة كانت فكرة جيدة، في ظل ما يبدو من أن المبادرة سوف تفشل في نهاية المطاف، حيث يعتقد الكثيرون أن هجوم كورسك يقوض فقط القضية الأوكرانية في حقيقة الأمر، حيث يتم استنفاد الموارد الغالية المتمثلة بوجه خاص في الأفراد والمعدات في جبهة أخرى، بينما الوضع الأوكراني المحاصر على الجبهات الشرقية متوتر بالفعل إلى أقصى حد. وتتطلع أوكرانيا إلى تراجع طويل الأمد، حيث إن وضعها الذي يزداد سوءا على أرض المعركة يصاحبه الوضع الاقتصادي للبلاد الذي يزداد سوءا، ناهيك عن ضعف دعم الأصدقاء الغربيين.

واختتم ويلرتون بالقول: ليس بوسع أوكرانيا القيام بهجوم متقدم فعال ضد روسيا؛ ففي وقت ما في القريب العاجل، ستستولي القوات الروسية على دونباس؛ وستعين على دول حلف شمال الأطلسي أن تقرر الخطوات التي هي على استعداد لاتخاذها للدفاع عن أوكرانيا؛ ولن يكون ممكناً منع تعرض أوكرانيا لهزيمة حتمية إلا بمشاركة قوات الناتو مباشرة في الحرب. فهل سيتخذ الناتو مثل هذه الخطوة، وإلى أين قد تؤدي هذه الخطوة؟ هناك خيارات مهمة في الانتظار..!!!

لأول مرة منذ ٢٣ عاما.. المحيط الهادئ بلا حاملات طائرات أمريكية..؟!!

سلّط تقرير في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، الضوء على الوضع الاستثنائي في المحيط الهادئ بالنسبة للصينيين؛ للمرة الأولى منذ العام ٢٠٠١، بقي الأمريكيون بلا أي حاملة طائرات في المحيط الهادئ. هناك ستة منها تابعة لأسطول المحيط الهادئ: خمس، لأسباب مختلفة، بما في ذلك بسبب الصيانة، لا يمكنها الوصول إلى هناك؛ والسادسة، على خلفية تصاعد الصراع بين إيران وإسرائيل، أُرسلت على عجل إلى الشرق الأوسط. ولن تصل حاملة طائرات جديدة إلى منطقة المحيط الهادئ قبل ثلاثة أسابيع على الأقل؛ يدرك الأمريكيون أنهم بدأوا يستسلمون شيئا فشيئا. والآن يحاولون، من خلال جهود دبلوماسية في المنطقة، التعويض عن ركود إمكاناتهم العسكرية، كما يشير رئيس قسم التحليل السياسي والعمليات الاجتماعية والنفسية في جامعة بليخانوف الروسية للاقتصاد، أندريه كوشكين.

وبحسب كوشكين، "حيثما تترك الولايات المتحدة فراغا، تظهر الصين على الفور. بكين تعمل الآن على إخراج الأمريكيين من بحر الصين الجنوبي. وتقوم ببناء جزر صناعية هناك، وعبرها تعمل على توسيع المياه الإقليمية، وبالتالي الحدود بمقدار ١٢ ميلاً بحريًا. ويجري تعزيز كل هذا أيضًا من خلال التراكم المتزامن للقوة العسكرية الصينية. وإذا لم يتغير هذا الاتجاه، فسيتعين على الأمريكيين مغادرة المنطقة في مرحلة ما. ويظل كل أملهم في حلف شمال الأطلسي الآسيوي: فإذا أشركوا دولاً أخرى في مواجهة صعبة مع الصين، فسوف يتمكنون من احتواء توسعها".

وقال كوشكين: "ليس لدى الصين خطط لخوض حرب مع تايوان في وقت قريب. لكن الجزيرة أداة أمريكية لإثارة التوتر في المنطقة. وقد يحاول الأمريكيون توريط الصين في صراع من خلال الاستفزاز في تايوان؛ أي أنهم سيحاولون تكرار السيناريو الأوكراني: استخدام أيدي أخرى لإضعاف الصينيين".

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.